

الوقت وأهميته



أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:

- تدرك أهمية الوقت.
- تبيّن مسؤولية الإنسان عن وقته.
- تعدّد الأمور التي تعين على حفظ الوقت.
- تبيّن فوائد تنظيم الوقت.

الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك، ناقش مع زملائك صحة هذه الحكمة.

أهمية الوقت

الوقت هو الحياة، وهو صندوق العمل، والفرصة لعمارة الأرض.
والوقت أنفس من المال وأغلى، لأن ما يمضي منه لا يعود ولا يمكن استدراكه.

ولعظم منزلة الوقت فقد أقسم الله عز وجل به في آيات كثيرة من كتابه الكريم منها قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِيرٌ ٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالْعَصْرِ ٣﴾ [العصر: ١].
ويقول عز وجل في بيان هذه النعم العظيمة التي هي من أصول النعم: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِي إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ١٢﴾ [النحل: ١٢].

مسؤولية الإنسان عن الوقت

الوقت هو عمر الإنسان، وكل يوم يمضي يقربه إلى أجله، فيحري بالعقل أن يعلم هذا الوقت بما يرضي ربه، ويحقق له السعادة في الدنيا والآخرة.

فعن أبي بزة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ (عَنْ أَرْبَعٍ): عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَا فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَتْلَاهُ» ^(١).
وقال الحسن البصري رضي الله عنه: «ما من يوم ينشق فجره إلا وينادي: يا ابن آدم، أنا يوم جديد، وعلى عملك شهيد، فاغتنمني، وتزود مني، فانا لا أعود إلى يوم القيامة»، والعاقِل مَنْ يَحْرِصُ عَلَى الْمَسَارَعَةِ إِلَى اسْتِغْلَالِ وَقْتِهِ فِيمَا يَنْفَعُ وَيُقِيدُ، حَتَّى لَا يَخْسِرَهُ أَوْ يُغَيِّبَ فِيهِ، فعن ابن عباس رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ، وَالْفَرَاغُ» ^(٢).

(١) رواه الترمذي، والدارمي.

(٢) رواه البخاري.

حفظ الوقت

كان الرسول ﷺ أحرص الناس على اغتنام الوقت، وقد أمره الله تعالى بقوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ [الشرح: ٧-٨]، يعني: إذا فرغت من أشغالك فاجتهد في العبادة والدعاء. كما كان السلف الصالح من أحرص الناس على اغتنام أوقاتهم وشغلها بما يعود عليهم بالنفع في أمر دينهم وفي مصالح دنياهم ومعاشهم، فمما نُقل عن بعضهم قوله: «ما نَدِمْتُ على شيء ندمي على يوم غربت شمسه، نقص فيه أجلي، ولم يزد فيه عملي»، ويقول آخر: «أدركتُ أقواماً كانوا على أوقاتهم أشدَّ حرصاً منكم على ديناركم ودرهمكم»، وكانوا يذمون البطالة ممن لا يكون مشغولاً بمصلحة دينية أو دنيوية.

وما يعين على حفظ الوقت أمور منها:

- ١ إشغال النفس بما فيه نفع ديني أو دنيوي، وترك ما فيه ضرر أو ما لا فائدة فيه.
- ٢ ترتيب الأعمال حسب أهميتها، مع تحديد ما يحتاج أن ينجز منها بنهاية يوم الغد، وما يحتاج أن ينجز بنهاية الأسبوع أو بنهاية الشهر.
- ٣ الحرص على الاستفادة من أوقات الفراغ بأعمال مفيدة، أو بتكميل ما قصرت فيه من أعمال أمس أو اليوم.
- ٤ الاستفادة من أوقات الصلوات الخمس في تقسيم الوقت على الأعمال والواجبات المختلفة، فقد رتبها الله عز وجل بحكمة بالغة تعين على ضبط الوقت وحسن الانتفاع به.
- ٥ مصاحبة الجادين، والبعد عن مجالسة البطالين.

فوائد تنظيم الوقت

- ١ الارتقاء بالحياة، والوصول إلى الأهداف المختلفة التي يتطلع إليها الإنسان في حياته العلمية والعملية.
- ٢ حسن الاستفادة من الوقت، إذ إن السمة المشتركة بين كل الناجحين هي تنظيمهم لأوقاتهم وحسن استفادتهم منها.
- ٣ السلامة من أسباب القلق والاضطراب بسبب تأخير الأعمال وازدحامها ثم العجز عن القيام بها، ومن فوات الفرص بسبب تضيق الأوقات فيما لا نفع فيه.
- ٤ الاستمتاع بالوقت، والشعور بلذة الإنجاز، فتتظميم الوقت لا يعني الجِدَّ بلا راحة، ولكن أن يجعل للجهد والمثابرة وقتاً، وللراحة والاستجمام وقتاً، دون أن يطغى أحدهما على الآخر، فيجلب بذلك لنفسه المزيد من السعادة.



نشاط (١)

أحد الشباب يشتكي من عدم استفادته من وقته، فمعظم أوقاته تذهب في اللعب واللهو، ضع جدولاً تساعد فيه على الاستفادة من وقته، مراعيًا الواجبات والأمور المهمة في حياته، كالواجبات الشرعية والاجتماعية.

الوقت	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
الصباح							
الظهر							
العصر							
المغرب							
العشاء							

نشاط (٢)



من المشكلات التي تواجه كثيرًا من الشباب مشكلة الفراغ وكيفية الاستفادة منه، بالتعاون مع زملائك ضع أفكارًا إبداعية لاستثمار وقت الفراغ:

حفظ القرآن الكريم/ حفظ السنة النبوية/ قراءة الكتب النافعة

قوله تعالى (والعصر)

التقويم



- ١ مما يدل على أهمية الوقت أن الله تعالى أقسم به في كتابه، أورد مثالاً لذلك .
- ٢ الإنسان مسؤول عن وقته، استدل من السُّنة على ذلك .
- ٣ ما فوائد تنظيم الوقت؟ وما الأمور المعينة على ذلك؟
- ٤ من خلال دراستك للموضوع، استنتج خصائص الوقت .

2) قوله صلي الله عليه وسلم " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يسأل عن أربع : عن عمر فيما أفناه"

3) الارتقاء بالحياة وحسن الاستفادة من الوقت و السلامة من أسباب القلق و الاضطراب والاستمتاع بالوقت

4) لا يمكن تخزين الوقت لاستخدامه فيما بعد/ الوقت يمضي سريعًا/ الوقت أغلي ما تملكه علي الإطلاق/ استثمار الوقت بشكل فعال يزيد من قيمته/ تفاضل الوقت.